

برزت الأعمال الأدبية لصفي الدين الحلبي في أغليها، وأصابوا في ذلك فالأعمال الأدبية لصفي الدين تشهد تفرده، ومنها تنظيمه لكل بحر من بحور الشعر بيّنًا يُسهل حفظها، [٩] وفي باقي أعماله الشعرية التي برزت أهميتها من خلال المواضيع الشعرية، فله العديد من دواوين الشعر المعروفة، إلا أنه لم يفرق بين اللهجات في شعره، فكان ينظم الشعر باللغة العربية الفصحى والعامية، ومن أهم أعماله وأشهرها قصيدة "سلى الرماح الغوالى عن معالينا"، اكتسبت هذه القصيدة شهرتها وأهميتها من خلال المناسبة التي قيلت فيها، فهي القصيدة التي خلدت بعضاً من انتصارات القبائل العربية على الجيوش المغولية، وكانت مناسبة القصيدة في فترة غزو إلخان المغولي على القبائل العربية في بادية الأنبار والشام، ولكن عندما رأى إلخان المغولي هيبة جيوش القبائل العربية، فنظم صفي الدين قصيده تلك. [١٠] يُعد ديوان صفي الدين الحلبي من أهم أعماله الأدبية، إذ احتوى على أكثر من عشرة آلاف بيت، فكان إجمالي عدد الفصول ثلاثة، أما عن الأبواب فقد توزعت على مختلف الأغراض الشعرية، مما جعل للأعمال الشعرية للصوفي الحلبي تميز وتنسم بحضور ذوقه الخاص في قصائده وأعماله، وظهر ذوقه في شعر الطبيعة ووصفه لها، وانتشر شعره بأنه سلم من الصنعة والتکلف، ذلك لما تحتاجه من تحليل وتفسير، ما يأتي:[١١] ديوان صفي الدين الحلبي. ديوان صفوحة الشعراء وخلاصة البلغاء. العاطل الحلبي والمرخص الغالي. كتاب رسائل صفي الدين الحلبي. اقتباسات من شعر صفي الدين الحلبي نظم صفي الدين الحلبي شعره بمختلف الأغراض، تلك الأغراض الشعرية التي اعتمدت على الأحداث الواقعة وقذاذك، وعلى الظروف التي كان يمر بها صفي الدين الحلبي في حياته، ومن الملفت في شعر صفي الدين الحلبي، والاستثناء الذي ميز الأسلوب الأدبي بين الشعراء، ومن هذه الأشعار التي تدل على ذلك:[١٢] كتب صفي الدين الحلبي شعرًا يسمى بالشعر العاطل أو المهمل، وللأسد صاد أمالك الأمر أرج هالكًا مدرعاً للهُم درعَ السُّوادَ أرَاهُ طُولَ الصَّدَّ لِمَا عَدَ مَرَامَهُ مَا هَذِهِ صُمُّ الصِّلَادُ وَدَ وَدَادًا طَارِدًا هَمَهُ وَمَا مُرَادُ الْحُرُّ إِلَّا الْوَدَادُ كَمَا قَصِيدَة تلاعِب بِمُفرَدَاتِهِ، وَمِنْ أَبِيَاتِهَا: نُقِطَّ بْنُ مُسِيكَ فِي قُرِيدَ خُويِلَكَ أَوْ وَسِيمَ فِي خُديِدَ وَذِيَاكَ الْلَّوِيمَعَ فِي الضَّحِيَا وَجِيهُكَ أَمْ قُمِيرَ فِي سَعِيدَ وَجِيهُ شُوَيْدَنَ فِي شُكِيلَ أَدْقَ مُعِينَاتَ مِنْ خُويِدَ وَلَصِيفَيِ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ قَصِيدَة مَعْجَمَةٍ، فَذُنْقَتُ جَنَّةِ نَجِيبٍ يَجِيبُ بِفَنَّ يُذِيبَ بِبَضْ خَضِيبَ نَفِي خَيْفَتِي وَمِنْ قَصَائِدِ صَفِيِ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ مَا كَانَ أَوَّلَ أَبِيَاتِهِ بِحَرْفِ الْقَافِ،